[230] ويجوز أن يكفن من الزكاة الموتى ويقضى بها الدين عن الميت، وباقى الفقهاء يخالفوننا فيه. والحجة لاصحابنا - مضافا على اجماعهم - قوله (وفى سبيل ا) في آية وجوه الصدقة التى ذكرناها. ومعنى سبيل ا الطريق إلى ثواب ا والوصلة إلى التقرب إليه تعالى، ولما كان ما ذكرنا مقربا إلى ا وموصلا إلى الثواب جاز صرفه فيه. فان قيل: المراد بقوله (وفى سبيل ا) ما ينفق في جهاد العدو. قلنا: كل هذا مما يوصف بأنه سبيل ا، وارادة بعضه لا يمنع من ارادة البعض الاخر. وقد روى مخالفونا عن ابن عمر أن رجلا أوصى بماله في سبيل ا. فقال ابن عمر: ان الحج من سبيل ا، فاجعلوه فيه. ورووا عن النبي عليه السلام: ان الحج والعمرة من سبيل ا. الباب الثالث (في ذكر من يجب عليه الزكاة وذكر احكام الزكاة كلها) قال ا تعالى (يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم) (1). هذا وان كان خطابا للمؤمنين دون سائر الناس، فلا يدل على ان الكافر غير متعبد به، لان الامر المتوجه اليك لا يكون نهيا لغيرك. مع أن جميع المؤمنين لا يجب عليهم الزكاة، وانما تجب على من يكون حرا يملك النصاب مع شرائطها الاخر المذكورة، وقد قال ا تعالى (ويل للمشركين * الذين لا يؤتون الزكاة) (2)

---

(1) سورة البقرة: 267. (2) سورة فصلت: 6 - 7.